

نحن الآن بصدد لحظة حاسمة من أجل تحقيق الأمن الدولي وذلك عن طريق عالم خالٍ من الأسلحة النووية. فقد ازدادت المجهودات لعدد من الأعوام من أجل تحقيق هذا الهدف، ويرجع ذلك إلى الجهود المضنية التي بذلها المجتمع المدني والبرلمانيون.

ومن ناحيتي، فقد حاولت تنشيط جدول أعمال عملية السلام ونزع السلاح. ففي شهر أكتوبر من عام 2008، قمت بتقديم إقتراح مكون من خمس نقاط من أجل نزع السلاح النووي. إن الدعم الذي شهدته مبادرتي والذي تم التعبير عنه قد شجعني للترحيب بالبدعة التي وجهها الإتحاد الدولي على وجبة الخصوص للبرلمانات في شهر إبريل عام 2009 من أجل توجيه حكوماتها لدعم هذا الإقتراح. إنني أحيي الشبكة البرلمانية لمنع إنتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح على جهودها نحو بناء الدعم من أجل إبرام إتفاقية بشأن الأسلحة النووية.

لقد شهدنا تقدماً منذ عام 2008. فإن الإتحاد الروسي والولايات المتحدة قد قاموا بالتفاوض بشأن التقليل من ترساناتها الإستراتيجية النووية. فقد عقد مجلس الأمن قمة تاريخية تدور حول نزع السلاح النووي والحد من إنتشاره. إن معاهدات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية قد دخلت حيز التنفيذ في إفريقيا وآسيا الوسطى. إن النداءات من أجل عالم خالٍ من الأسلحة النووية قد انبثقت من العديد من الجهات، وإن الخطط المفصلة قد تم إقترانها محتوية على أفكار عملية من أجل تحقيق هذا الهدف. ومن أجل الحفاظ على هذه المجهودات وصولاً إلى المؤتمر الإستعراضي لمعاهدة منع إنتشار الأسلحة النووية لعام 2010، فقد اقترحت خطة عمل تدور حول نزع السلاح النووي والحد من إنتشاره. إن خطتي تقوم على مبدأ أساسي: دعم كلاً من نزع السلاح النووي وعدم إنتشاره للأخر ولا ينفصلان. وفي خطة عملي الخاصة بي، فقد وعدت بإكتشاف السبل من أجل التشجيع لمشاركة أكبر من قبل المجتمع المدني والبرلمانيين.

ولكم جزيل الشكر
إمضاء:

إن البرلمانيين والبرلمانات يلعبون دوراً أساسياً في نجاح مجهودات عملية نزع السلاح وعدم الإنتشار. إن البرلمانات تدعم تنفيذ المعاهدات والإتفاقيات العالمية التي تساهم في سيادة القانون وتعزيز التقيد بالالتزامات. إنها تتبنى التشريعات التي تزيد من الشفافية والمسئولية، وبالتالي بناء الثقة، تسهيل عمليات التحقق، وتهيئة الظروف التي تؤدي إلى تحقيق المزيد من الإنجازات لنزع السلاح.

وفي الوقت الذي يواجه فيه المجتمع الدولي تحديات عالمية غير متوقعة، فإن البرلمانيين يمكنهم القيام بأدوارهم الفعالة لضمان إستمرار الأمن العالمي، وفي ذات الوقت الحد من تحويل إستخدام الموارد الثمينة عن الإحتياجات البشرية. بينما تحدد البرلمانات الأولويات المالية لبلادهم، فإن يمكنها تحديد مدى الإستثمار في السعي لتحقيق السلام والأمن التعاوني. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، فإن البرلمانات يمكنها إنشاء البنية التحتية لدعم تطوير التدابير العلمية الضرورية.

لذلك فإنني أود أن أعتنم هذه الفرصة لتشجيع جميع البرلمانيين للإنضمام إلى الجهود التي تهدف إلى عالم خالٍ من الأسلحة النووية. إنني أدعو البرلمانون على وجه الخصوص لزيادة دعمهم لعملية السلام ونزع السلاح النووي من أجل وضع معاهدات نزع الأسلحة النووية والحد من إنتشارها في حيز التنفيذ، ولبدء العمل الآن على جداول الأعمال التشريعية اللازمة لتحقيق والمحافظة على هدف نزع السلاح النووي.

إنني أتطلع لمزيد من الفرص للعمل معكم على تعزيز نزع السلاح النووي والحد من إنتشاره على مستوى العالم.

ولكم فائق الإحترام
بان كي-موون